

الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

هناك المهارات العديدة يجب على التلاميذ استيعابها في تعلم اللغة العربية، منها مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. كما قال رحمة (دس، ص. ١) إنّ مهارة اللغة العربية تنقسم إلى أربعة أقسام وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

من تلك المهارات نستطيع أن نعرف أنّ إحدى وظائف اللغة هي أداة الاتّصال شفهيًا و كتابيًا. ويشمل الاتّصال الشفهي ناحيتين هما الاستماع و الكلام، ثمّ يشمل الاتّصال الكتابي ناحيتين أيضًا هما القراءة و الكتابة. والكتابة هي مهارة من المهارات اللغوية المهمة جدًّا بين ثلاث مهارات اللغة الأخرى، لأنها أساس أوّل في عملية الاتّصال ووسيلة تبليغ الرسالة الكتابية. كما قال غالي و عبد الله (٢٠١٢، ص. ١٤٣) إنّ الكتابة أساس أوّل في عملية الاتّصال التي لاتزال لها دورا في حفظ التراث الإنساني من الدّمار أو الإضمحلال وتسجيل التاريخ الإنساني وحفظ أصالة القرآن الكريم، والسنة النبوية، ولذلك أشار النبي على أمته لتعلم الكتابة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيدوا العلم بالكتابة – رواه الطبري.

قال هيرماوان (٢٠١١، ص. ١٥١) إنّ مهارة الكتابة في تعلم اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام منفصلة، منها الخطّ، والإملاء، والإنشاء. وفي هذا البحث تدل الكتابة على الإنشاء. والإنشاء باب الكتابة الذي يوجّه إلى تعبير الفكرة، والرأي، والشعور ثمّ تحويلها إلى رموز مكتوبة. والإنشاء ليس من تصوير الحروف، و الكلمات، و الجمل فقط، والإنشاء يسمى بالتعبير الكتابي (نوحا،

٢٠١٢، ص. ١٤٥). وتكون عدّة الطرائق التي يستخدمها المعلم لتدريب التلاميذ في تعلم الإنشاء، هي الإنشاء الموجه والإنشاء الحر.

قال ابن إبراهيم الفوزان (٢٠١٥، ص. ١٠٩) إنّ التدريب على التعبير الموجه هو خطوة في اتجاه التعبير الحر، وتعطى للطلاب في هذا التدريب تعليمات مفصلة، توضح لهم المطلوب منهم. وفي التعبير الموجه هناك تحكّم أقل من التحكّم الذي يوجد في التعبير المصور، وحتى تقل أخطاء الطلاب في هذا اللون من التعبير، يجب أن يناقش المعلم الموضوع مع الطلاب شفهيًا أولاً، ثم يسمح لهم بالكتابة بعد ذلك. وعلى المعلم قبل أن يوجه طلابه للكتابة أن يتأكد أنهم يعرفون المفردات والأبنية والتعبيرات التي يحتاجون إليها في كتابة الموضوع.

وقال ابن إبراهيم الفوزان أيضاً (٢٠١٥، ص. ١٠٩) إنّ التدريب على التعبير الحر هو المرحلة الأخيرة من تعليم اللغة، وعلى المعلم ألا يتعجل الوصول لطلابهم إلى هذه المرحلة، كما يجب ألا يدفعهم للكتابة الحرة، إلا بعد أن يتلقوا تدريبات مكثفة على أنواع التعبير السابقة. يترك للطلاب فرصة أن يحوّل أفكاره الذهنية إلى لغة مكتوبة تعبر بوضوح عمّا يريد قوله، مع احترام رأيه، وهذه مرحلة عقلية. ومن أمثلته: الكتابة حول الإجازات وما يفعل فيها. ويطلب من الطلاب الكتابة في موضوعات لديهم المعلومات الكافية عنها: لأننا لانهدف إلى معرفة حصيلتهم من المعلومات، وإنما نهدف إلى تدريبهم على أن يصوغوها مكتوبة بطريقة صحيحة. الأصل أن يكون التركيز على كيفية عرض الطالب للمعلومات كتابياً، لا كمية المعلومات: لذلك ينصح المعلم ومعدّ الكتاب بأن لا يطلب من الطلاب الحديث أو الكتابة في موضوع تنقصهم فيه المعرفة والمعلومات: لأن التعثر الذي يحصل عليهم سيكون بسبب نقص المعلومة لا بسبب ضعف الكفاية اللغوية.

وهناك عدة المشكلات في تعلم اللغة العربية إما مشكلات من الناحية اللغوية وغير اللغوية. وقال Tri Cahyono Bambang (في سوهيرمان، ٢٠١٦، ص. ٤) إنّ المشكلة هي اختلاف بين ماهي ترجى وما تحدث.

وظهرت المشكلة في تعلم الإنشاء، لا يهتم المعلم بمهارة الكتابة أو تعلم الإنشاء اهتماماً جيّداً. لأنّ كثيراً من التلاميذ يتعلمون اللغة العربية لأجل الاتصال الشفهي ولا لاتصال الكتابي، حتى تكون مهارة التلاميذ في تعلم الإنشاء منخفضة. وعلى أن تعلم الإنشاء مفتاح النجاح في تعلم اللغة العربية. ويصبح ذلك الحال من الضرور لإجراء البحث والتحقيق ولبحث عن حله.

المشكلات في تعلم الإنشاء هي أنّ كثيراً من التلاميذ يشعرون بصعوبات لكتابة باللغة العربية وخاصة في ترتيب الجمل باللغة العربية وقلة التلاميذ المفردات. كما قال حسين (٢٠٠٦، ص. ٢١٩) إنّ بعض أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي هو تدريس التعبير الكتابي بشكل منفصل عن المواد التدريسيّة المعطاة للتلاميذ، وعدم استخدام المعلّمين استراتيجيّات ملائمة وقابلة لتنفيذ تدريسهم، وعدم استخدام حصص كافية لتدريسهم وإدراجهم في الحصص الأخيرة، إذ يكون التلاميذ في غاية الإرهاق، ونفور التلاميذ من الموضوع بسبب عدم الإلمام الكافي بغايتهم وأهدافهم، وبسبب اختيار بعض المعلّمين مواضيع بعيدة عن عالم التلاميذ وما يحبونها.

وقال هيرماوان (٢٠١١، ص. ١٢٥) إنّ مهارة الكتاب مهارة أصعب من مهارات اللغة الأخرى. وبجانب ذلك، قال غالي و عبد الله (٢٠١٢، ص. ١٤٥) إنّ فيها ثلاثة عناصر يجب على التلاميذ اهتمام بها في تعلم الإنشاء وهي الخط، والإملاء، وبناء الجملة. إذا لا يهتم التلاميذ بها فكتابتهم ليست واضحة معنى وأغراضاً.

حينما تعمل الباحثة ملاحظة أوليّة بطريقة المقابلة مع المعلمة واشتراك الباحثة في عملية تدريس الإنشاء بالمدرسة دار الأرقا محمديّة قاروت العالية،

تجد الباحثة بأنّ الإنشاء مادة من المواد الدراسية الذى وجد في درس المحادثة في تعلم اللغة العربية. وهذا الحال يؤدى إلى صعوبات، منها الصعوبة في استخدام اسم الضمير، واستخدام الوزن، والإعراب، وبناء الجملة. و تكون العوامل التى تسبب تلك المشكلة هي قلة التلاميذ في المفردات، وقلة الفهم لدرس علم النحو وعلم الصرف، ويشعر التلاميذ بالخوف لحضور في درس الإنشاء لأنّ ما لهم الاعتماد على النفس أو لأنّ طريقة التدريس مخيف وملول. وبالإضافة إلى ذلك، عدم استخدام المعلمة استراتيجيات متنوعة لتنفيذ كفاءة التلاميذ وحماسهم. ويبدأ درس الإنشاء في وقت غير المناسب وهذا يسبب التلاميذ لا يهتمون بعملية التدريس.

بحث Prihantoro (٢٠١٣) بحثاً تحت الموضوع "مشكلات في تعلم الإنشاء للتلاميذ في الفصل الثاني بالمدرسة ابن القيم يغيكرتا الثانوية" وجد مشكلات التلاميذ في تعلم الإنشاء من الناحية اللغوية، هي الأخطاء الصوتية، والصرفية، والدلالية، و في بناء الجمل. ووجد عاملين اللذين يسببان أخطاء التلاميذ في تعلم الإنشاء، هما العوامل اللغوية وغيرها. تشمل العوامل اللغوية ثلاثة مؤشرات منها قلة المفردات عند التلاميذ، وضعف التلاميذ في فهم قواعد اللغة العربية. وتشمل العوامل غير اللغوية ستة مؤشرات وهي ممّا يتعلق بالتلاميذ والمعلم في عملية التدريس، ومجرد الكتاب، وتطبيق طريقة التدريس ملل، وقلة استخدام المعلم من وسيلة التدريس، واختيار طريقة التقويم غير صحيحة.

نظرت الباحثة إلى كثير من العوامل التى تصبح مشكلات التلاميذ في تعلم الإنشاء، ففي هذا البحث محدّد إلى عدة العوامل وهي العوامل اللغوية وغير اللغوية. تتكون العوامل اللغوية من أربعة مؤشرات، وهي الأصوات، والمفردات، وخطّ اللغة العربية، و بناء الجمل. ثم تتكون العوامل غير اللغوية من إحدى عشرة مؤشرة، وهي الصحة، والخبرة، والميول والموهبة، والدافع، والتركيز،

والاعتماد على النفس، والعادة في التعلم، والوالد، والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، والتسهيلات، والعلاقة بين التلاميذ.

يتفق اللغويون ومعلموا اللغة أنّ أخطاء في استخدام اللغة العربية ستؤثر في تحقيق أغراض تعلم اللغة، ويؤكد إليها Guntur و Tarigan (٢٠١١، ص. ٦) إنّ أخطاء في استخدام اللغة التي يفعلها التلاميذ تدل على أنّ تعلم اللغة غير ناجح. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على هذه المشكلات إجراء البحث وبحث عن حله حتى لا تؤثر في تحقيق أغراض تعلم اللغة.

وفي الأساس، ينبغي للباحثة إجراء البحث لمعرفة العوامل التي تصبح مشكلات التلاميذ في تعلم الإنشاء. كما قالت الباحثة من قبل أنّ هذه المشكلات لائقة لإجراء البحث لأنها ستؤثر في تعلم اللغة العربية وتتعلق بمهنة الباحثة التي تتعلم اللغة العربية على مستوى التعليمية.

ولذلك، تحرص الباحثة على البحث عن حل تلك المشكلات من خلال تحليل العوامل التي تصبح مشكلات التلاميذ في الفصل الحادي عشر (ب) بالمدرسة دار الأرقام محمديّة قاروت العالية في تعلم الإنشاء.

ب. صياغة المشكلة

بنسبة إلى تمهيد للمشكلة ، تقدم الباحثة صياغة المشكلة، وهي:

1. أيّ العوامل اللغوية التي تصبح مشكلات التلاميذ في الفصل الحادي عشر

(ب) بالمدرسة دار الأرقام محمديّة قاروت العالية في تعلم الإنشاء ؟

2. أيّ العوامل غير اللغوية التي تصبح مشكلات التلاميذ في الفصل الحادي

عشر (ب) بالمدرسة دار الأرقام محمديّة قاروت العالية في تعلم الإنشاء ؟

ج. أهداف البحث

أهداف البحث التي أرادت الباحثة في إتمام هذا البحث هي تحليل العوامل التي تصبح مشكلات التلاميذ في الفصل الحادي عشر (ب) بالمدرسة دار الأرقام محمدية قاروت العالية في تعلم الإنشاء. أما أهداف خاصة في هذا البحث، فهي:

1. لمعرفة العوامل اللغوية التي تصبح مشكلات التلاميذ في الفصل الحادي

عشر (ب) بالمدرسة العالية دار الأرقام محمدية قاروت في تعلم الإنشاء.

2. لمعرفة العوامل غير اللغوية التي تصبح مشكلات التلاميذ في الفصل الحادي

عشر (ب) بالمدرسة دار الأرقام محمدية قاروت العالية في تعلم الإنشاء.

د. فوائد البحث

ترجو الباحثة من هذه النتائج أن تعطي فوائد نظرية وعملية، هما:

1. فائدة نظرية.

ترجو الباحثة من هذا البحث أن يعطي المساعدة والإعانة على تطوير علم العالم الذي يتعلق بتعلم اللغة العربية وأن تقوي الفكرة لتنمية علم اللغة العربية وتعلم الإنشاء بصفة خاصة. وأن يعطي النموذج الجديد على كل الشيء الذي يتعلق بفكرة تعلم اللغة العربية. وأن يصبح البحث المفيد لبحث آتي.

2. فائدة عملية.

ترجو الباحثة من هذا البحث أن يعطي علما نافعا في زيادة معرفتهم وتنميتها وفي ترقية نتائج تعلمهم عن تعلم اللغة العربية وتعلم الإنشاء بصفة خاصة. وأن يعطي البيانات الجديدة للمدرسة والمعلمة في تحسين عملية التدريس لترقية كفاءتهم عن تعلم اللغة العربية والإنشاء.

د. هيكل تنظيم الرسالة

وللحصول على التسهيل والفهم الشامل، ترتب الباحثة هيكل تنظيم الرسالة إلى خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول: المقدمة تتكون من: التمهيد للمشكلة وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وهيكل تنظيم الرسالة.

الباب الثاني: الإطار النظري يتكون من: تعريف الإنشاء وأنواعه، أهداف من تعلم الإنشاء، خصائص الإنشاء السليم والصحيح، مشكلات تعلم الإنشاء، العوامل التي تصبح مشكلات الإنشاء، علاج المشكلات في تعلم الإنشاء، البحوث السابقة.

الباب الثالث: منهجية البحث تتكون من: مكان البحث وعينته، وتصميم البحث، ومنهج البحث، والتعريف الإجرائي، وأداة البحث، وطريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات، واختيار صدق البيانات.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها تتكون من: نتائج البحث عن مشكلات التلاميذ في الفصل الحادي عشر الباء بالمدرسة دار الأرقام محمدية قاروت العالية في تعلم الإنشاء ومناقشتها.

الباب الخامس: الخلاصات والاقتراحات.

المراجع والملاحق